قرص الشمس المجنح في فنون العراق القديم

أ.م.د. فوزية عبد الله محمد عبد الغني

كلية الآثار، جامعة القاهرة

قرص الشمس المجنح في فنون العراق القديم

أ.م.د. فوزية عبد الله محمد عبد الغني
كلية الآثار، جامعة القاهرة

تمهيد:

يتناول هذا البحث بصفة عامة قرص الشمس المجنح في فنون العراق القديم، حيث يعتبر هذا الرمز من الرموز المصرية الأصيلة التي ارتبطت بالمعبود حورس، حيث مثل حورس الصقر في بعض الأحيان بهيئة قرص الشمس بين جناحين يمثلان السماء المدعمة للشمس.

كما يتناول البحث تمهيداً لمفهوم قرص الشمس المجنح في الحضارة المصرية القديمة، ثم يتناول انتشار قرص الشمس في فنون غرب آسيا والشرق الأدنى القديم في الألف الثاني ق.م.، فقد وصل قرص الشمس المجنح من الفنون المصرية القديمة إلى الفنون السورية والحيثية والميتانية، ومنها إلى الفنون الآشورية والبابلية، وكذلك إلى الفنون الإخمينية الفارسية والآرامية.

ثم يتناول البحث العوامل التي أثرت على تصميم قرص الشمس في الشرق الأدنى في الألف الثاني ق.م.، ثم يتناول تطور شكل قرص الشمس في فنون العراق القديم في العصر الآشوري الوسيط والحديث، ثم يتناول تأثير قرص الشمس الآشوري على مثيله الفارسي، كما يعرض البحث أمثلة لظهور قرص الشمس في فنون الشرق الأدنى في الألف الأول ق.م. ويركز على الفن في الشمال السوري، ثم يتناول البحث أخيراً أهم نتائجه.

وقد سبقت هذه الدراسة عدة دراسات أخرى تتعلق بمفهوم قرص الشمس المجنح في مصر والشرق الأدنى القديم، كما تعرض أمثلة لهذا الرمز في نقوش الأختام وجدران القصور واللوحات – لا يتسع المجال لذكرها جميعا– ولعل منها على سبيل المثال:

- Frankfort , M.A. Cylinder Seals , A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East ,London ,1939.
- Frankfort, M. Art and Architecture of the Ancient Orient , London , 1970.
- Hrouda , B. Göttersymbole Und Attribute , Reallixikon der Assyriologie , III , 1971.
- Lurker , M. The Gods and Symbols of Ancient Egypt , London ,1990.
- Black , J.& Green , A. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , London ,1992.

- Wilkinson , R.H. Symbol and Magic in the Egyptian Art , London , 1994.

- Tyrus , K.M. The Egyptian Influence on the Persian Winged Disk, in: Proceeding of the third Central European Conference of Egyptologists , Acta Archaeologica I , 2009.

عناصر البحث:

أولا: مفهوم قرص الشمس المجنح في الحضارة المصرية القديمة.

ثانيا: انتشار قرص الشمس المجنح في فنون غرب آسيا في الألف الثاني ق.م.

ثالثاً: قرص الشمس في فنون العراق القديم في العصر الآشوري الوسيط.

رابعاً: العوامل التي أثرت على تصميم قرص الشمس في الشرق الأدنى في الألف الثاني ق.م.

خامسا: قرص الشمس في فنون العراق القديم في العصر الآشوري الحديث.

سادساً: تأثير قرص الشمس في الفنون الآشورية على الفنون الفارسية.

سابعاً: أمثلة لظهور قرص الشمس المجنح في فنون الشرق الأدنى في الألف الأول ق.م.

ثامناً: نتائج البحث.

* * *

أولا: مفهوم قرص الشمس المجنح في الحضارة المصرية القديمة:

تعبر حركة الأجنحة في فنون وعقائد الشرق الأدنى القديم بصفة عامة عن قدرة الكائن الذي تم تزويده بالأجنحة، سواء كان معبوداً، أو كائناً خرافياً، وذلك ليتمكن من حماية الشخص الذي يصاحبه.

ففي عقائد مصر القديمة كانت الأجنحة لها ميزة سحرية، حيث ورد في أسطورة (إيزيس) أنها عندما ضربت بجناحيها أنتجت الضوء بريشها، وتولدت الرياح من جناحيها.

ولعل عدد الطيور الحامية في العقائد المصرية القديمة اثنان فقط، الأول الصقر الذي يمثله (حورس ادفو) المرتبط بمعبود الشمس، ثم النسر الذي يمثل بالتبادل معبودتي مصر العليا والسفلى (نخبيت) و(واجيت).[١]

وينتمي قرص الشمس المجنح في مصر القديمة في المقام الأول إلى المعبود(حورس)[٢]، ويتجلى عادة في هيئة الصقر، لذلك فإن قرص الشمس المجنح هو مزيج لهيئة قرص الشمس وجناحي الصقر حورس، حيث اتخذ المعبود حورس الصقر هيئة قرص المجنح بين جناحين يمثلان السماء المدعمة للشمس، كما مثل مع مركب الشمس في صورة جناحين يرمزان للسماء، يرجع للاسرة الأولى على مشط عاجي للملك(دن).[٣]

أما في الأسرة الخامسة فقد اندمج المعبود (بحدت) بالمعبود حورس منذ عصور مبكرة، وهو الشكل الذي ظهر به (حورس البحدتي)[٤] فوق صروح المعابد وقمم اللوحات كرمز للحماية [٥] وارتبط قرص الشمس المجنح بعقيدة الشمس حيث وضع قرص الشمس بين زوج من الأجنحة [٦]، فقد اتحد كلا من المعبود (حورس البحدتي) والمعبود (رع) في هيئة المعبود(حور نخت بحدت)، ليصبح رمزا للملكية ووحدة الدولة.[٧]

---

(١) Radwan, A. Nechbet with Wajet or Isis with Nephtys , the Lasting concept of two goddesses,in; PDE138, Hommages à Fayza Haykal,2003,p.217-221; Jequiés , A. Aile ,BIFAO XIX ,Le Caire ,p.87.

(٢) اختلف دور حورس عندما كان يمثل مجنحا فوق مومياء والده أوزير، فإلى جانب حماية والده الميت، فهو يقوم بإنعاشه كما هو في المعتقدات المصرية القديمة، أما المعبودتين نخبيت وواجيت الممثلتين في هيئة النسر فقد قامتا بنفس دور الحماية للملك مثل الصقر، حيث تتبادلان نفس الدور دون سبب ظاهر، انظر:

Schenkel, W. Horus , LÄ III , 1990,p.14-15; Van Voss, H. Nechbet , LÄ IV ,1982 , p. 366-367.

(٣) Tyrus , K.M. The Egyptian Influence on the Persian Winged Disk, in: Proceeding of the third Central European Conference of Egyptologists , Acta Archaeologica.I ,2009 , p.127.

(٤) حورس البحدتي: كان أقدم معبد لحورس في مدينة (بحدت) القديمة، وهي تقع قريبا من مدينة (دمنهور) الحالية، ومن أجل ذلك سمي بحدتي " أي الذي هو من بحدت"، وفي الوقت نفسه كانت هناك مدينة في مصر العليا سميت بالاسم ذاته، وهي (إدفو) الحالية، وكان معبودها أيضا هو (حورس البحدتي)، والذي كان يصور في هيئة الشمس المجنحة، وصور هذا المعبود الخاص بإدفو نعرفها جيداً إذ نراها منقوشة فوق مداخل المعابد المصرية إذ كانت حارسا لها دون دخول الأشرار، انظر:

أدولف ارمان، ديانة مصر القديمة، ترجمة ومراجعة عبد المنعم أبو بكر، ومحمد أنور شكري، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٣٤،٣٥.

(٥) Petrie , W.F. Egyptian Decorative Art , London ,1920,p.100,fig. 203.

(٦) Wilkinson , R.H. Symbol and Magic in the Egyptian Art, London , 1994 , p. 66.

(٧) Tyrus , K.M. Archaeologica I , 2009 , p. 127.

وجدير بالذكر أن قرص الشمس المجنح قد شاع تمثيله مع جناح واحد في الأسرة الثامنة عشرة، كما أضيفت قرون المعبود خنوم على قرص الشمس المجنح، كما أنه ظهر مضافا إليه حيتي الكوبرا أو بدونها في فترة الرعامسة.(١)

* * *

ثانيا: انتشار قرص الشمس المجنح في فنون غرب آسيا في الألف الثاني ق.م:

يختلف المفهوم الديني لقرص الشمس المجنح في فنون الشرق الأدنى القديم السورية، والحيثية، والميتانية، والآشورية، والفارسية عنها في مصر القديمة، وإن ارتبطت في تلك الفنون جميعا برموز الملكية، فقد أمدت المكانة الكبيرة للملكية المصرية لحكام الشرق الأدنى القديم أن يتخذوا قرص الشمس المجنح كرمز من رموز ملكيتهم فاشتقوا من مفاهيم الديانة المصرية ما تسمح به المفاهيم القومية للملكية لديهم.(٢)

فقد اقتبست الفنون السورية قرص الشمس المجنح منذ أواخر الدولة الوسطى، حيث نراه منقوشا في بعض الأختام التي عثر عليها في (جبيل)، كما نراه في بعض الأختام واللوحات التي يؤرخ بالألف الثاني ق.م.، والتي عثر عليها في رأس شمرا، وتل برسيب، ويبدو أن قرص الشمس بوجه خاص كان معبرا عن القوة والملكية في الفنون السورية.(٣)

ولم يثبت حتى الآن وجود علاقة بين قرص الشمس في سوريا وبين معبود بعينه كما هو الحال في عقائد مصر القديمة والعراق القديم.(٤)

وجدير بالذكر أن انتشار القرص المجنح خارج المنطقة الساحلية السورية في الألف الثاني ق.م.جاء نتيجة لمجهودات التوسع المصري في غرب آسيا في تلك الفترة.(٥)

---

(١) Jequiés , A. Aile , BIFAO XIX ,Le Caire , p. 79.

(٢) Frankfort , M.A. Cylinder Seals , A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East ,London ,1939, pp. 207,208.

(٣) فوزية عبد الله محمد، التأثيرات الحضارية المتبادلة بين مصر وجيرانها في الشرق الأدنى القديم في عصر الدولة الحديثة، رسالة ماجستير منشورة، القاهرة،١٩٨٨، ص ٧٠،٧١، شكل ٩١،٩٠.

(٤) Hrouda , B. Göttersymbole Und Attribute , Reallixikon der Assyriologie , III , 1971, p. 405.

(٥) Conteneau ,G. La Civilisation des Hittites et des Hurrites du Mittani ,Paris,1948, p. 62.

كما اندمج القرص المجنح في أسماء بعض الملوك الحيثيين كنقش للملك(تودوخالياش)، وظهر مع معبودات تدعم قرص الشمس المجنح في حلي حيثية عثر عليها في ألالاخ،كما ظهر ضمن نقوش بعض الأختام الاسطوانية التي عثر عليها في قرقميش، وظهر أسلوب تمثيل القرص المجنح مستنداً على عمود أو اثنين في الفنون الحيثية، والذي أطلق عليها عمود السماء أو العمود الكوني باعتباره يفصل بين السماء التي ترمز لها الأجنحة في القرص المجنح وبين الأرض، كما استمرت فكرة عمود السماء في الفنون الحيثية والميتانية، وقد تطور بالتدريج إلى شكل نباتي لتحل محله شجرة الحياة في الفنون الميتانية.[١]

وفي الفنون الميتانية والكاسية نجد قرص الشمس المجنح ضمن نقوش بعض الأختام الاسطوانية مستنداً أيضا على عمود، وهو دائما محاط بأبطال أو أسود تبدو لحراسة وصيانة عرش تحته، ولعل من أمثلتها ختم ينتمي للملك (شاوشتار) عثر عليه في كركوك،يضم مجموعة متباينة من الحيوانات والهيئات الخرافية، ويؤرخ بالقرن الخامس عشر ق.م.(شكل١).[٢]

* * *

ثالثاً: قرص الشمس في فنون العراق القديم في العصر الآشوري الوسيط:

ظل الآشوريين على مهادنتهم الظاهرية للبابليين والكاسيين والميتانيين على التعاقب، حتى تعرضت دولة الميتان لهجمات عنيفة من جيرانها الحيثيين خلال القرن الرابع عشرق.م.، وبدأت تضعف شيئاً فشيئاً، فقامت أسرة جديدة حاكمة جديدة في آشور في الربع الثاني من القرن الرابع عشر ق.م.، ويسمى عصرها اصطلاحاً باسم العصر الآشوري الوسيط، واستعادت نفوذها بعد أن تحالفت مع الحيثيين، وارتبطت برباط المصاهرة مع البابليين(الكاسيين).

---

(١) الميتانيين: وفدت على الحوريين وافدة جديدة من بني عمومتهم الهندو آريين من وسط آسيا خلال القرن السادس عشر ق. م.، وعرف هؤلاء الوافدون باسم الميتانيين، واتخذوا عاصمتهم في مدينة تسمى (واشوكاني) وهي مدينة صعب تحديد أطلالها، وإن غلب الظن تحديد أطلالها في موقع تل الفخارية على نهر الخابور، وقد عملوا أن يسودوا الحوريين، وجعلوا أغلبهم من رعاياهم، واتسع نفوذهم في أواسط العراق والشام، وضغطوا على جيرانهم الآشوريين والحيثيين، انظر: عبد العزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، مصر والعراق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٧٣٨،٧٣٩: فوزية عبد الله محمد، المرجع السابق، ص ٧٠-٧١، شكل ٩٠، ٩١.

Collon , D. Cylinder Seals in the Ancient Near East, London,1990, fig. 307, 308; Woolley, L. Allalakh, An Account of Excavation at Tell Atchana in the Hatay, Oxford, 1955, pl. LXV, No. 109, pl. LXVI, No. 120; Pritchard, J. The Ancient Near East in Pictures, fig. 541.

(٢) فوزية عبد الله محمد، المرجع السابق، ص ٧٢، شكل ٩٢-٩٤.

انطون مورتكات، الفن في العراق القديم، ترجمة عيسى سلمان، وسليم طه التكريتي، بغداد،١٩٧٥، ص ٣٣٢، شكل ي- ٥.

Orthmann ,W. Der Alte Orient, Berlin , 1975, fig. 270,a,c.

وقد مارس الفنانون بضعة عناصر فنية جديدة انتقلت إليهم عن طريق الميتان ثم طوروها، كان منها أن جروا على الرمز إلى بعض أربابهم، أرباب الحرب وحماة الملكية، بهيئة قرص الشمس المجنح.(١)

كما كان الفن في بداية هذا العصر امتداداً للفن الميتاني ثم اختفى الميل إلى ملأ السطح التصويري بعدد لا يحصى من الأشكال، كما أصبحت النقوش مقتصرة على أشكال قليلة متراصة ربما منذ عهد الملك الآشوري(آشور نيراري الثاني) أو(آشور أوبالليط).(٢)

وجدير بالذكر أن فكرة حورس الذي يجسد الفرعون في شكل قرص الشمس بين جناحي النسر أو الصقر قد انتقلت إلى الفنون الآشورية، ولكن اختلف المفهوم الرمزي للقرص المجنح في فنون العصر الآشوري الوسيط عنه في التقاليد المصرية.(٣)

وغالبا ما كان يرمز قرص الشمس المجنح في بلاد النهرين للمعبود شمش(أوتو)، أو المعبود (آشور)، ولهذا فقد اقترن ببعض الرموز الشمسية لآشور ونينورتا، وأحياناً كان يحاط بهيئات خارقة للحماية، كالرجل العقرب أو اللاماسو، كما قد يكون هذا القرص مدعما بواسطة رجلين في هيئة تمثل الرجل الثور، أو رجلين في هيئة مركبة أخرى تمثل أحدهما هيئة الرجل الثعبان والأخرى هيئة اللاماسو.(٤)

ومن أمثلة ذلك القطعة المعروفة بالمسلة المكسورة والتي تنسب للملك (تجلات بلليسر الأول)أو أحد خلفاؤه في القرن الحادي عشر ق.م.، حيث نجد نقشاً يمثل المعبود (آشور) يتجسد في قرص الشمس خلف السحب في السماء، ينشر حمايته على الملك من خلال يديه الممدودتين

---

(١) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٧٥٥، ٧٥٨.

(٢) انطون مورتكات، المرجع السابق، ص ٣٣٢، شكل س-٥.

(٣) Frankfort ,H. Art and Architecture of the Ancient Orient , p. 66, pl.73a, pl. 34.

(٤) Frankfort ,H. Art and Architecture of the Ancient Orient , p. 66, pl. 73a, pl. 34.

اللاماسو: هي الحيوانات السحرية التي تحرس الأبواب، ويكون من واجبها أن تمنع الأرواح الشريرة من الدخول إلى الغرفة المقدسة، وخاصة إذا كان الملك موجوداً فيها.

انطون مورتكات، المرجع السابق، ص ٣٧٤.

Black , J.& Green , A. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , London, 1992, p. 185.

من القرص المجنح، تمسك إحداها قوساً، وتمتد الأخرى مبسوطة ناحية الملك كأنما تباركه وتعبر عن رعاية صاحبها له (شكل ٢).[١]

وهذه القطعة المعروفة بالمسلة المكسورة محفوظة حاليا بالمتحف البريطاني، وتمثل الجزء الأعلى المكسور ذا المستويين من مسلة أشبه بعمود ذات قاعدة مستطيلة، وتحوي جبهته النقش سابق الذكر، وإلى يمينه كتابة من خمسة أعمدة للملك تجلات بليسر أو ربما لولده (آشور كالا).[٢]

وهناك تشابها بين هيئة المعبود حورس الذي يتمثل في أجنحة قرص الشمس المجنح، وبين هيئة المعبود (آشور) مجنحا داخل قرص الشمس، وربما تكون اليدان اللتان تخرجان من القرص المجنح على نقوش المسلة المكسورة ما هو إلا تجديدا لفكرة مصرية نراها في نقوش العمارنة في الأسرة الثامنة عشرة.[٣]

وقد ظهر اختلافاً للمفهوم الآشوري للقرص المجنح عنه في التقاليد المصرية وخاصة ضمن نقوش الأختام في تلك الفترة، حيث ظهر نجم داخل القرص نفسه كأحد رموز السماء، ومن أمثلتها أيضاً ختم اسطواني عثر عليه في (آشور) للملك(أرباحداد الأول)، ويؤرخ بنهاية القرن الرابع عشر ق.م.، وقد مثلت حيوانات خرافية يعلوها قرص الشمس المجنح، وعلى اليسار في الجزء السفلي علامات تبدو كما لو كانت تحويراً لعلامة العنخ المصرية (شكل ٣).[٤]

ولقد اختفى عمود السماء في العصر الآشوري الوسيط لتحل محله الشجرة المقدسة (شجرة الحياة)، وفي بعض الأحيان نجد في احد نقوش الأختام الاسطوانية ايدي تمتد من قرص الشمس المجنح لتمد شجرة الحياة المقدسة بالمياه والحياة (شكل ٤).[٥]

---

(١) Frankfort , M.A. Cylinder Seals ,p. 211, fig.63.

(٢) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٧٥٧، انطون مورتكات، المرجع السابق، ص ٣٥٦، شكل ٢٥١.

(٣) فوزية عبد الله محمد، المرجع السابق، ص ٧٤.

Conteneau , G. La Civilisation des Hittites et des Hurrites du Mittani , Paris,1948, p.79; Lloyd , S. The Archaeology of Mesopotamia from the Old stone Age to the Persian Conquest , London , 1978, p. 184.

(٤) فوزية عبد الله محمد، المرجع السابق، ص ٧٣، شكل ١٠٩-١١١.

Frankfort , H. Art and Architecture of the Ancient Orient , p. 210, fig. 57, 69, p. 187, pl. 32d.

(٥) Frankfort , M.A. Cylinder Seals , A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East , London , 1939, pp. 210, 213, fig. 65.

* * *

رابعاً: العوامل التي أثرت على تصميم قرص الشمس في الشرق الأدنى في الألف الثاني ق.م.:

على الرغم من الأصل المصري لقرص الشمس المجنح الذي عرفته فنون الشرق الأدنى القديم، إلا أنه كانت هناك عوامل أثرت على تصميم قرص الشمس في فنونها في الألف الثاني ق.م. واستمر بعضها فيما تلا ذلك من العصور، ويمكن إيجاز هذه العوامل فيما يلي:

١- المفهوم الهندو آري للعمود الذي يدعم السماء، والذي تم التعبير عنه في هيئة أجنحة ممتدة يدعمها عمود أو اثنتين ويعلوه قرص، وهو ما نراه في الفنون الحيثية والميتانية.

٢- عمود الشمس الذي ظهر في فنون العصر الآشوري الوسيط، والذي كان تأثيره على رمزية الشمس، وقرص الشمس مع النجوم.

٣- ظهور شكل نباتي يحل محل عمود السماء ثم يحل محله شجرة الحياة فيما بعد، حيث ارتبط مذهب الشجرة المقدسة بفكرة القرص المجنح في فنون العراق القديم.(١)

٤-ظهور هيئات آدمية وحيوانية خرافية مجنحة تدعم قرص الشمس في الفنون الحيثية، كما هو الحال في أختام ولوحات من ألالاخ.

٥- اندماج قرص الشمس في أسماء بعض الملوك الحيثيين،كاسم الملك الحيثي(تودوخالياش).

٦-تجسد المعبود(آشور) في قرص الشمس المجنح كما تجسد فيه حورس في العقائد المصرية، حيث ظهر في العصر الآشوري الوسيط على النصب المسمى اصطلاحاً (المسلة المكسورة) والتي تنسب للملك (تجلات بليسر) أو لأحد خلفاؤه(شكل ٢)، وأحيانا تظهر أيدي ممتدة من قرص الشمس المجنح ترمز للمعبود(آشور)، وقد تمد شجرة الحياة بالأمطار لتدب فيها الحياة.

٧- ظهور نجم داخل القرص نفسه كأحد رموز السماء، ومن أمثلته ختم من عهد الملك (أربا حداد) من العصر الآشوري الوسيط.(٢)

* * *

---

(١) Ibid., pp. 277, 278.

(٢) فوزية عبد الله محمد، المرجع السابق، شكل ٩٢-١١٣.

خامسا: أمثلة لقرص الشمس في فنون العراق القديم في العصر الآشوري الحديث:

وبعد انتهاء العصر الآشوري الوسيط، بدأ عصر جديد طويل عرف اصطلاحاً باسم "العصر الآشوري الحديث "، وشهد مرحلتين عظيمتين من مراحل القوة والازدهار، وقد استمر نحو ثلاثة قرون من ٩١١-٦١٢ ق.م.، في سياسة من التوسع ومحاولة السيطرة على الطرق التجارية والحربية.[١]

وكان ظهور قرص الشمس في العصر الآشوري الحديث امتداداً وتطوراً لظهوره في منطقة غرب آسيا في الألف الثاني ق.م.، وقد ظهر في فنون العراق القديم في تلك الفترة في نقوش الأختام، ويعلو بعض نقوش جدران قصور نينوى وخورسباد، وكذلك بعض لوحات العاج من نمرود (كالح).

١- الأختام:

ومن أمثلة الأختام التي مثل عليها قرص الشمس في هذه الفترة، نقوش ختم يمثل المعبود (شمش) مع جناحين وكأنه نفسه يمثل قرص الشمس المجنح، ويطأ بقدميه على صهوة حصان[٢]، مدعما بواسطة هيئات خارقة للحماية، كهيئتين من الرجل الثور يميناً ويساراً، مع هيئات الرجل السمكة يمينا ويسارا، بينما يقف رجل يتعبد يمين النقش ربما كان صاحب الختم (شكل ٥).[٣]

كما ظهر المعبود (شمش) في ختم مدعماً بقرص الشمس المجنح، ومصاحباً لهيئات متنوعة من الرجل الثور، والرجل العقرب، كرموز للحماية من الأرواح الشريرة(شكل ٦).[٤]

وقد ارتبط تمثيل قرص الشمس في النقوش الآشورية بشجرة الحياة، وخاصة في العصر الآشوري الوسيط والحديث، ومن أمثلة ذلك نقوش ختم اسطواني يؤرخ بالعصر الآشوري الحديث، يمثل المعبود (شمش) متمثلا في هيئة قرص الشمس، ومدعماً بشجرة الحياة، وقد ظهر في النقش هيئات بشرية ربما يمثل أحدها الملك، وهيئات أخرى للحماية يميناً ويساراً.

---

(١) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٧٧١.

(٢) الحصان: أصبح الحصان في العصر الآشوري الحديث هو الحيوان الذي يمثل مع رب الشمس الآشوري (شمش) أو (أوتو)، وأصبح مصاحباً له، وخاصة مع تمثيل المعبود بجناحي قرص الشمس.

(٣) Black , J.& Green , A. op. cit. , p. 103, 104, fig. 82.

(٤) Ibid., p. 160, fig. 130.

وجدير بالذكر أن المعبود (آشور) قد ظهر مع قرص الشمس بنفس هيئة المعبود (شمش) في الألف الأول ق.م.، وقد شاع تمثيله لدى الآشوريين مجنحا يعلو الشجرة المقدسة ومحاطا بهيئات مجنحة مركبة للحماية.

كما مثل قرص الشمس في الفنون الآشورية والفارسية في مركز القرص بهيئة آدمية لرجل يمثل المعبود، يحيطه جناحين، وأحيانا هيئات مجنحة.(١)

٢- النقوش الجدراية:

ومن أمثلة النقوش الجدارية الآشورية مع قرص الشمس، الجزء العلوي لمسلة من الحجر الرملي تنسب للملك (آشور ناصربال الثاني)،عثر عليها لايارد في القصر الشمالي الغربي في نمرود(A.H.Layard 1945-1951)، ثم أكمل مالوان الكشوف فيه (M.E.L.Mallowan)، والمسلة محفوظة بمتحف الموصل، وهذه المسلة لا تطابق الشكل الاعتيادي للمسلة الآشورية لأن شكلها المستطيل يشبه رقيماً من الطين، أكثر مما يشبه المسلات الآشورية الملكية الاعتيادية، والتي تكون طويلة ومدورة عند الرأس، وتحتوي نصوص هذه المسلة تفاصيل ذكرى هذا القصر، وبعض التفاصيل الإنسانية على نقيض حوليات الحروب الأشورية المروعة على الآراميين وغيرهم.(٢)

ويرى (آشور ناصربال الثاني) في أحد هذه النقوش في صفة المتعبد، يحمل هراوته وصولجانه (شكل ٨)، واقفاً أمام رموز عدد من المعبودات الآشورية الرئيسة ومنهم:(آشور)، و(سين)، و(عشتار)، و(أنو)، وغيرهم، حيث نرى (آشور) متمثلا في مركز قرص الشمس مجنحا كرمز من رموز الحماية الملكية، وهو تمثيل نراه مكررا في فنون تلك الفترة الآشورية.

وهناك نحت جداري بارز من الرخام، من القصر الشمالي الغربي في نمرود، للملك (آشور ناصربال الثاني)، محفوظ بالمتحف البريطاني في لندن، حيث مثل الملك مرتين بالنقش من اليمين إلى اليسار في ازدواج مقصود حول الشجرة المقدسة، التي يقترب منها ويباركها بنفسه، ويعلوها المعبود (آشور) في هيئته الآدمية المجنحة متمركزا في قرص الشمس وممثلا له، ويحف بهذا المنظر هيئتين من اللاماسو التي تمنع الأرواح الشريرة من الدخول لحجرة الملك المقدسة ويحميان الملك (شكل ٩).

---

(١) Black , J.& Green , A. Op.Cit. , pp. 170,171,185, fig.144 .

(٢) انطون مورتكات، المرجع السابق، ص ٣٦٣،٣٦٤،شكل ٢٥٣.

ونحن نرى الشجرة المقدسة تتلقى ذات التقديس كالملك نفسه، ومع ذلك فإن مفهوم ارتباط الملك الوثيق بالحفاظ على الحياة وتجديدها مفهوم سومري أصلا، وجد سبيله في الفن الآشوري في الصيغة التي انتشرت في الألف الثاني ق.م. في الفنون الحورية والميتانية، وفي أختام كركوك وشمال سوريا، وفي الفن الحيثي، وكذلك في فنون العصر الآشوري الوسيط، ومنها انتشر في النقوش الجدارية الحجرية في العصر الآشوري الحديث.[١]

وجدير بالذكر أن أعظم انجازات (آشور ناصربال الثاني) في فن النحت والبناء كان في نقوش المعارك التي جرت أحداثها في عصره، ونقشت على جدران القصر الشمالي الغربي في نمرود، والتي حفظت في المتحف البريطاني، حيث الأسلوب القصصي الإيقاعي لتسجيل معارك الملك نيابة عن المعبود آشور الممثل في الجزء العلوي من هذه اللوحات الجدارية، وتمثل هذه النقوش الصفة الملحمية لأعمال الملك البطولية، فاتبعت الأسلوب الرمزي للتعبير عن صفة القدسية الملكية.[٢]

ومن هذه النقوش على سبيل المثال نقش معركة كبيرة بين الجنود الاشوريين في عرباتهم الحربية أو فوق ظهور الخيول، وبين جنود العدو من المشاة (شكل ١٠)[٣]، وكذلك نقش يمثل الملك نفسه راكباً عربته الحربية ممسكا بقوسه في إحدى معاركه الحربية(شكل ١١)، وقد بعثت السماء (كما في المعتقدات الآشورية) عددا من الرموز لحمايته، منها (آشور) في هيئة قرص الشمس المجنح[٤]، ومن هذه النقوش أيضا نقش للملك في إحدى معاركه راكبا عربته أيضا دون أن يمسك بقوسه، ويعلو النقش نفس رمزية قرص الشمس متجسدة (آشور) لحماية الملك (شكل ١٢).[٥]

---

(١) انطون مورتكات، المرجع السابق، ص ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧، شكل ٢٥٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٨٣،٣٨٥، ٣٨٦، شكل ٢٦٧.

(٣) المرجع نفسه، ص ٣٨٦، شكل ٢٦٧.

Budge , E.A.W. Assyrian Sculptures in the British Museum , London ,1914, pl. xviii, (original from University of Michigan,www.babel.hathitrust.org

(٤) Ibid., pl.xiv; Black , J.& Green , A. Op.Cit. , p.185, fig.155.

(٥) www.babel.hathitrust.org Budge , E.A.W. op.cit., pl. xvii, in:

وكما رافق قرص الشمس متجسداً للمعبود(آشور) نقوش الملك(آشورناصربال الثاني) لحمايته في الحرب، نجده يعلو أحد نقوشه في السلم حيث يبدو الملك يعلوه قرص الشمس متجسدا (آشور) في موكب مع موظفيه، والنقش من القصر الشمالي بنمرود أيضا، محفوظ بالمتحف البريطاني (شكل ١٣).[١]

٣- اللوحات العاجية:

وجدير بالذكر أن الفنانين الآشوريين في تلك الفترة قد نهلوا من فنون سوريا الخاضعة لهم، واتخذوها معبرا لهم إلى اقتباس فنون الترف المصرية الخالصة، والمحورة منها بالطابع السوري، وكان أمتع هذه الفنون لهم هو تطعيم لوحات العاج، وجوانب الصناديق الفاخرة، والمرايا الفاخرة، وتضمنت قصور نمرود(كالح)، وخورسباد نماذج رائعة للفن المصري السوري المقتبس.[٢]

فقد عثر في نمرود على لوحات عاجية من العصر الآشوري الحديث، حيث ظهر قرص الشمس المجنح بالأسلوب السوري وكذلك الفينيقي، فجدير بالذكر أن شكل قرص الشمس في الفنون الفينيقية هو أقرب ما يكون إلى الأسلوب المصري، وهو ما استمر في فنون العاجيات في الألف الأول ق.م.، أما الشكل السوري لقرص الشمس فهو ذو لفتين حلزونيتين، وريش الذيل يشبه المروحة، وقد ظهر على العاجيات السورية، ويبدو أنه من سلالة القرص المجنح الحيثي الذي شوهد على الأختام الحيثية كرمز ملكي تم استعارته من مصر خلال فترة الإمبراطورية الحيثية، حيث كانت هذه اللفة الحلزونية تميز الشعر المستعار للمعبودة حتحور، والتي ارتبطت بالشمس التي تظهر بين قرنيها كبقرة، فانتقل هذا الشكل عن طريق الحيثيين إلى شمال سوريا، بينما استمر الشكل المصري لقرص الشمس الفينيقي بشكل مباشر من مصر.[٣]

ومعظم الأمثلة تالية الذكر قد عثر عليها في قلعة الملك (شلمانصر الثالث) في نمرود، وربما كانت بعض هذه اللوحات تعلو مراقد أو أسرة ملكية، حيث عثر على لوحة عاجية تعرضت للاحتراق من الحجرة الجنوبية (رقم ١٠)،محفوظة بمتحف الآثار في لندن(شكل١٤)، ولازال من

---

(١) Ibid., pl.xxiii

(٢) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ٨١٥.

(٣) فوزية عبد الله محمد، المصنوعات العاجية في مصر وبلاد الازدهار الحضاري في الشرق الأدنى القديم منذ نهاية الدولة الحديثة وحتى نهاية الأسرة السابعة والعشرين، رسالة دكتوراه، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٨٥.

Winter, I.J. Phoenician and North Syrian Ivory Carving in Historical Context: Questions of Style and Distribution ,Iraq 37, 1975, p.4ff.

الممكن التعرف على بقايا نقوش قرص الشمس والريش الذي يمثل الجناحين، والذي يحتوي على آثار تطعيم ورقائق ذهبية، كما نلاحظ الحلزون العلوي على طول الحافة العليا لقرص الشمس.[١]

كما عثر على لوحة أخرى من الحجرة الجنوبية الغربية بقلعة (شلمانصر الثالث)، ارتفاعها ٣٢.٧سم (شكل ١٥)، تصور قرص الشمس المجنح تتوسطه لفتان حلزونيتان بالأسلوب المصري الحيثي سابق الذكر.[٢]

وعثر أيضا على لوحة بالأسلوب الفينيقي المصري في حجرة (رقم ٢١)من نفس القلعة، عرضها ٢٧سم، وقرص الشمس محاط باثنين من الصل[٣] المتوج بقرص الشمس، وتوجدآثار تطعيم، والنقش في حالة سيئة (شكل ١٦)، وقرص الشمس هنا ذو طراز فينيقي، ولكن بتلات اللوتس على جانبيه هي عنصر ليس له مثيل في الحضارة المصرية.[٤]

وهناك لوحة من حجرة(رقم ٧) جنوب غرب (قلعة شلمانصر الثالث)، تمثل قرص الشمس وبه دوائر في المركز، وتفاصيل الريش مميزة (شكل١٧).[٥]

سادساً: تأثير قرص الشمس في الفنون الآشورية على الفنون الفارسية:.

لعل من أهم الرموز التي استخدمت في النقوش الفارسية الإخمينية هو قرص الشمس المجنح، وكان يمثل في شكل قرص كبير على جانبيه زوج من الأجنحة، كما اقترن بشكل آدمي، وقد ظهر قرص الشمس لأول مرة في الفنون الفارسية في نقش رستم، ذلك النقش الشهير للملك (دارا الأول)، ويؤرخ بحوالي ٥١٩ ق.م.[٦]، حيث صور الملك وهو يمسك بقوسه يقدم القرابين أمام

---

(١) فوزية عبد الله محمد، المرجع السابق، ص ١٨٥، شكل ٤٢٢.

(٢) فوزية عبد الله محمد، المرجع السابق، ص ١٨٦، شكل ٤٢٣.

(٣) الصل المتوج بقرص الشمس: هو من الرموز الشمسية الذي يعني أن مصر العليا والسفلى كان يحميها قرص الشمس.

Goebs,K. Crowns, Oxford Encyclopedia I,Cairo, 2001, p.322; Martin, K.Uräus, LÄ VI, 863-868.

(٤) Hawkes ,H.A. Op.Cit., pl.Li b,(ND10623) ,p.196ff, 376.

فوزية عبد الله محمد، المرجع السابق، ص ١٨٦، شكل ٤٢٣.

(٥) المرجع السابق، ص ١٨٦، شكل ٤٢٤.

Mallowan, L. E. Nimrud and its Remains, Vol.II, 1966, fig. 418 (Nd7949), p. 51ff.

(٦) Tytus, K. M. The Egyptian Influence On the Persian Winged Disk , p. 125 ; the figure www.jamejamoline.ir/online/from:

مذبح النار(شكل١٨) ، والرمز المجنح للمعبود الفارسي (أهورامازدا) مصوراً أعلى النقش، مقتبساً هيئة المعبود (آشور) الذي تكرر في نقوش العصر الآشوري الحديث سابقة، وتعتبر هذه اللوحة نسخة من نظيرتها التي تصور (آشور بانيبال) وقوسه في يده وهو يصب بيد أخرى الماء المقدس، كما أن قرص الشمس المجنح لأهورامازدا مأخوذ عن قرص الشمس الآشوري، الذي كان قد نقل بدوره عن الأصل المصري.[١]

ويوجد اختلاف كبير بين الرمز المصري والفارسي، حيث توجد الهيئة الآدمية النصفية التي تظهر داخل القرص الفارسي، بينما هي غير موجودة في الرمز المصري، وبناء على ذلك يقترح عدد من الباحثين أن الرمز الآشوري لقرص الشمس المجنح مع المعبود آشور هو النموذج الذي استمد منه علامة القرص المجنح الفارسي في نقش رستم.[٢]

وقد يتساوى قرص الشمس الآشوري والفارسي والمصري من حيث الدور والأهمية؛ ولكنه غير متطابق تماما من حيث الشكل، حيث ارتبطت جميعا بمفهوم الملكية الحاكمة وحمايتها من الشر، كما ارتبطت بحماية الأرباب للملك والملكية.[٣]

وقد استمدت نقوش بعض الأختام الفارسية أسلوب النقوش في العصر الآشوري الوسيط، منها على سبيل المثال ختم يمثل رجلا يصطاد أسداً موجهاً سهامه إليه، ويعلوه قرص الشمس المجنح، والختم محفوظ بمتحف المتروبوليتان (شكل ١٩).[٤]

وهناك ختم من طراز الفن الملكي الفارسي، يبين شخصاً متوجاً يبدو كبطل أسطوري، حيث يحيط به من الجانبين هيئتين للرجل الثور،ويعلو النقش قرص الشمس المجنح(شكل٢٠)، ولعل فكرة البطل والقرص المجنح مستمدة من الفن الآشوري.[٥]

ومن أهم هذه الأختام أيضا ختم اسطواني خاص بالملك دارا الأول (شكل ٢١)، محفوظ حاليا في المتحف البريطاني، والنقش يغلب عليه الطابع الآشوري، يصور الملك ممتطيا عربته

---

(١) محمود عبد الغفار زميتر، مصر بين الفرس والإغريق في أواخر عصورها الفرعونية، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٨٩، ص١٧٦،١٧٧.

(٢) Tytus,K.M. op.cit., p. 125.

(٣) Ibid., p.127,128.

(٤) Von Der Osten ,H.H. The Ancient Seals from the Ancient Near East in the Metropolitan Museum: Old and Middle Persian Seals , The Art Bulletin ,Vol.13, No.2,1931 , p.229,230,fig.c.

(٥) Garrison , A.B. Seals and Elite at Persepolis ,Some Observations on Early Achaemined Persian Art , Ars Orientalia 21, 1991, p. 13, fig.21,22.

وموجها سهامه باتجاه أسود بغرض الصيد، ويحد المنظر من الجانبين شجرة نخيل باسقة، ويعلو المنظر المعبود الفارسي (أهورا مازدا)، مجنحا للحماية، كهيئة آشور المتجسد في القرص المجنح في الفن الآشوري، كما أنه يجمع بين قوى الانتصار التي تصاحب الملوك والأبطال، وكرمز من رموز الملكية.

وقد مثل القرص المجنح بشكله المصري الخالص في الفن الفارسي، دون هيئة آدمية في مركزه (كما هو الحال في هيئة المعبودين آشور وأهورا مازدا)، ومن أمثلة ذلك ختم تمثل نقوشه بطلا يصارع أسدين يمينا ويسارا، ويعلوه قرص الشمس المجنح (شكل ٢٢) (راجع شكل ١٩).[١]

كما يوجد نقش عثر عليه في قصر الملك (دارا الأول) في (سوسة)، محفوظ بمتحف اللوفر بباريس، يمثل أسدين مجنحين لكل منهما رأس آدمية(شكل ٢٣)، ويحتمل أن هذا الطراز نقله فنانو العراق القديم من بابل وآشور إلى الفرس بشكل رئيسي، إذ أن الصناع الذين استعان بهم الفرس كانوا من بابل، حيث كان هذا النوع من الزخارف المعمارية التقليدية.[٢]

* * *

سابعاً: أمثلة لظهور قرص الشمس المجنح في فنون الشرق الأدنى في الألف الأول ق.م:

تم القضاء نهائيا على الكيان السياسي والقوة الحضارية للحيثيين في آسيا الصغرى، إلا أن منطقة الشمال السوري، وبالذات سمأل (زنجرلي) كانت قد بقيت بترسيبات وتأثيرات حضارية مستمدة من مخلفات الحضارة الحيثية وغيرها من حضارات الهلال الخصيب، لتمدنا ببعض أعمال الفن التي تنسب أحيانا لفترة تعرف باسم (المرحلة الحيثية الآرامية) في القرنين التاسع والثامن ق.م.

وتنسب لهذه المرحلة لوحة من سمأل من البازلت، تؤرخ بحوالي ٧٣٠ ق.م.، محفوظة بمتحف برلين، والتي تصور أميرة أو ملكة قد جلست لتناول الطعام والشراب، وخادمة تمسك بمذبة

---

(١) Boardmann, J. Pyramidal stamp Seals in the Persian Empire,Iran8,1970,p.33-34,fig. 12, no.114; Von Der Osten ,H.H. Op.Cit., p.229,230,fig.c ; Von Der Osten ,H.H. op.cit., p. 229,230,fig.c

(٢) انظر:

Amiet , P. Musée du Louvre , Suse 6000 ans d'histoire, Paris, 1988, p. 138, fig. 83; www.art-arena.com/ma.html.

وتقوم بخدمتها، والملكة تمسك في يسراها بزهرة متفتحة كأميرات مصر القديمة، ويلاحظ وجود قرص الشمس المجنح في قمة اللوحة، وجميعها دون شك تأثيرات مصرية (شكل ٢٤).[١]

وهناك نقش آخر من البازلت من منطقة (سمأل) يمثل هيئات خرافية، وهي تجمع بين هيئتي الثور والإنسان، ترفع الشمس المجنحة المثبتة فوق مستطيل صغير به نجوم، النقش محفوظ بمتحف حلب (شكل ٢٥)، ولعل التأثير المصري يؤكده القرص المجنح، إلا أن الهيئات الخرافية لها ما يماثلها في الفنون الميتانية والآشورية القديمة.[٢]

* * *

ثامناً: نتائج البحث:

١. ينتمي قرص الشمس المجنح في مصر القديمة في المقام الأول إلى المعبود(حورس)، ويتجلى عادة في هيئة الصقر، لذلك فإن قرص الشمس المجنح هو مزيج لهيئة قرص الشمس وجناحي الصقر حورس.

٢. يختلف المفهوم الديني لقرص الشمس المجنح في فنون الشرق الأدنى القديم السورية، والحيثية، والميتانية، والآشورية، والفارسية عنها في مصر القديمة، وإن ارتبطت في تلك الفنون جميعا برموز الملكية.

٣. لم يثبت حتى الآن وجود علاقة بين قرص الشمس في سوريا وبين معبود بعينه كما هو الحال في عقائد مصر القديمة والعراق القديم.

٤. ظهور هيئات آدمية وحيوانية خرافية مجنحة تدعم قرص الشمس في الفنون الحيثية، كما هو الحال في أختام ولوحات من ألالاخ.

٥. اندماج قرص الشمس في أسماء بعض الملوك، كاسم الملك الحيثي (تودوخالياش).

٦. تأثير المفهوم الهندو آري للعمود الذي يدعم السماء، والذي تم التعبير عنه في هيئة أجنحة ممتدة يدعمها عمود أو اثنتين ويعلوه القرص المجنح، وهو يمثل العمود الكوني باعتباره يفصل بين السماء التي ترمز لها الأجنحة في القرص المجنح وبين الأرض، وهو ما نراه في الفنون الحيثية والميتانية.

---

(١) علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٦٨،٦٩، شكل ٤٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٨٤، لوحة ٦٤.

٧. ظهور شكل نباتي يحل محل عمود السماء ثم يحل محله شجرة الحياة، حيث ارتبط مذهب الشجرة المقدسة بفكرة القرص المجنح في فنون العراق القديم.

٨. إن فكرة حورس الذي يجسد الفرعون في شكل قرص الشمس بين جناحي النسر أو الصقر قد انتقلت إلى الفنون الآشورية، ولكن اختلف المفهوم الرمزي للقرص المجنح في فنون العصر الآشوري الوسيط عنه في التقاليد المصرية.

٩. هناك تشابها بين هيئة المعبود حورس الذي يتمثل في أجنحة قرص الشمس المجنح، وبين هيئة المعبود آشور مجنحا داخل قرص الشمس في العصر الآشوري الحديث، وربما تكون اليدان اللتان تخرجان من القرص المجنح على نقوش المسلة المكسورة ما هو إلا تجديدا لفكرة مصرية نراها في نقوش العمارنة في الأسرة الثامنة عشرة.

١٠. ظهر قرص الشمس المجنح بالأسلوب السوري وكذلك الفينيقي في لوحات عاجية من العصر الآشوري الحديث، حيث أن شكل قرص الشمس في الفنون الفينيقية هو أقرب ما يكون إلى الأسلوب المصري، وهو ما استمر في فنون العاجيات في الألف الأول ق.م.، أما الشكل السوري لقرص الشمس فهو ذو لفتين حلزونيتين، وريش الذيل يشبه المروحة، وقد ظهر على العاجيات السورية، ويبدو أنه من سلالة القرص المجنح الحيثي الذي شوهد على الأختام الحيثية كرمز ملكي تم استعارته من مصر خلال فترة الإمبراطورية الحيثية، حيث كانت هذه اللفة الحلزونية تميز الشعر المستعار للمعبودة حتحور، والتي ارتبطت بالشمس التي تظهر بين قرنيها كبقرة، فانتقل هذا الشكل عن طريق الحيثيين إلى شمال سوريا، بينما استمر الشكل المصري لقرص الشمس الفينيقي بشكل مباشر من مصر.

١١. كان ظهور قرص الشمس في العصر الآشوري الحديث امتداداً وتطوراً لظهوره في منطقة غرب آسيا في الألف الثاني ق.م، وقد ظهر في فنون العراق القديم في تلك الفترة في نقوش الأختام، ويعلو بعض نقوش جدران قصور نينوى وخورسباد، وكذلك بعض لوحات العاج من نمرود (كالح).

١٢. مثل قرص الشمس في الفنون الآشورية والفارسية في مركز القرص بهيئة آدمية لرجل يمثل المعبود، يحيطه جناحين، وأحيانا هيئات مجنحة، وهي هيئات المعبود (آشور) و(أهورامازدا).

١٣. ويوجد اختلاف كبير بين الرمز المصري والفارسي، حيث توجد الهيئة الآدمية النصفية التي تظهر داخل القرص الفارسي، بينما هي غير موجودة في الرمز المصري، وبناء على ذلك يقترح عدد من الباحثين أن الرمز الآشوري لقرص الشمس المجنح مع المعبود آشور هو النموذج الذي استمد منه علامة القرص المجنح الفارسي في نقش رستم.

١٤. مثل القرص المجنح بشكله المصري الخالص، دون تمثيل هيئة آدمية في مركزه في عدة نقوش فارسية، منها ختما تمثل نقوشه بطلا يصارع أسدين يمينا ويسارا، ويعلوه قرص الشمس المجنح.

١٥. قد يتساوى قرص الشمس الآشوري والفارسي والمصري من حيث الدور والأهمية؛ ولكنه غير متطابق تماما من حيث الشكل، حيث ارتبطت جميعا بمفهوم الملكية الحاكمة وحمايتها من الشر، كما ارتبطت بحماية الأرباب للملك والملكية.

١٦. توجد أمثلة لظهور القرص المجنح في فنون الشمال السوري في القرنين التاسع والثامن في منطقة سمأل، ولعل التأثير المصري يؤكده القرص المجنح، إلا أن الهيئات الخرافية لها ما يماثلها في الفنون الميتانية والآشورية القديمة.



(شكل ١) ختم ميتاني من عصر (شاوشتار) يعلوه قرص مجنح ويضم حيوانات وهيئات خرافية[١].



(شكل ٢) المسلة المكسورة– العصر الآشوري الوسيط–المعبود آشور ينشر حمايته على الملك (تجلات بليسر الأول) من خلال يديه الممدودتين من القرص المجنح[١].

---

(١) أنطون مورتكات، الفن في العراق القديم، بغداد،١٩٧٥، ص٣٣٢، شكل ي-٥





(شكل ٣) نقوش أختام اسطوانية– العصر الآشوري الوسيط – هيئات خرافية يعلوها قرص الشمس المجنح[٢].

---

(١) Frankfort , M.A. Cylinder Seals , A Documentary Essay on the Art and Religion of the Ancient Near East ,London ,1939, p.211, fig.63.

(٢) Frankfort, M. Art and Architecture of the Ancient Orient , London 1970, p.210, fig.57, 69, p.197, pl.32d.

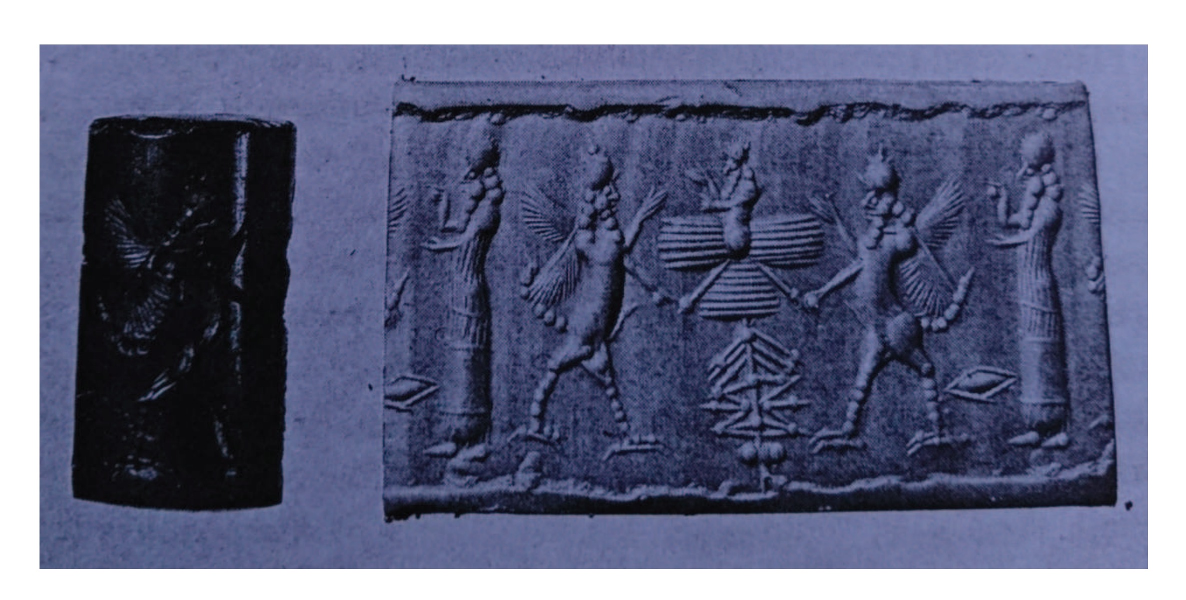


(شكل٤) نقش ختم اسطواني يمثل أيدي تمتد من قرص الشمس المجنح لتمد الشجرة المقدسة بالحياة – العصر الآشوري الوسيط[١].



(شكل٥) ختم يمثل المعبود(شمش) مجنحاً يطأ حصانا ويعلوه القرص المجنح وتحفه هيئات مركبة خرافية مجنحة – العصر الآشوري الوسيط[١].

(١) Frankfort , M.A. Cylinder Seals , p.210,fig.65.



(شكل٦) ختم يمثل نفس المعبود مصاحبا لهيئات الرجل الثور والرجل العقرب كرموز للحماية(٢).



(شكل٧) ختم يمثل (شمش) أو (أشور) يمد الشجرة المقدسة بالمياه والنماء مع هيئات مجنحة للحماية– العصر الآشوري الحديث(١).

---

(١) Black , J.& Green , A. Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia , London , 1992, p.103,104, fig.82.

(٢) Black , J.& Green , A. op.cit., p.160,fig.131.



(شكل٨) نقش للملك (آشورناصربال الثاني) متعبدا يعلوه رموز للمعبودات منها أشور مجنحا ممثلا في مركز قرص الشمس[٢].



(شكل ٩) نقش من القصر الشمالي الغربي لآشورناصربال في نمرود، يمثل الملك وهيئات مجنحة تحيط بالشجرة المقدسة يعلوها آشور بهيئة نصف آدمية متمركزا في القرص المجنح[٣].

---

(١) Black , J.& Green , A. op.cit., p.170,171,fig.144.

(٢) أنطون مورتكات، الفن في العراق القديم، ص٣٦٤،٣٦٣، لوحة ٥٣.

(٣) أنطون مورتكات، الفن في العراق القديم، ص٣٧٧،٣٧٥،٣٧٤، شكل ٢٥٧.



(شكل ١٠) نقش من القصر الشمالي الغربي لآشورناصربال في نمرود، يمثل معركة كبيرة بين الجنود الآشوريين والعدو – يعلوه آشور متمركزا في القرص المجنح[١].



(شكل ١١) نقش للملك (آشورناصربال الثاني) فوق عربته ممسكاً بقوسه في إحدى معاركه – يعلوه آشور متمركزا في القرص المجنح[٢].

---

(١) Budge , E.A.W. Assyrian Sculptures in the British Museum , London 1914, pl.xviii, (original from University of Michigan).

www.babel.hathitrust.org

(٢) Black , J.& Green , A. op.cit., p.185,fig.155.



(شكل ١٢) نقش آخر لنفس الملك في معركة حربية -يعلوه آشور متمركزا في القرص المجنح[١].



(شكل١٣) نقش يمثل الملك (آشور ناصربال الثاني) في موكب مع موظفيه - يعلوه آشور متمركزا في القرص المجنح[٢].



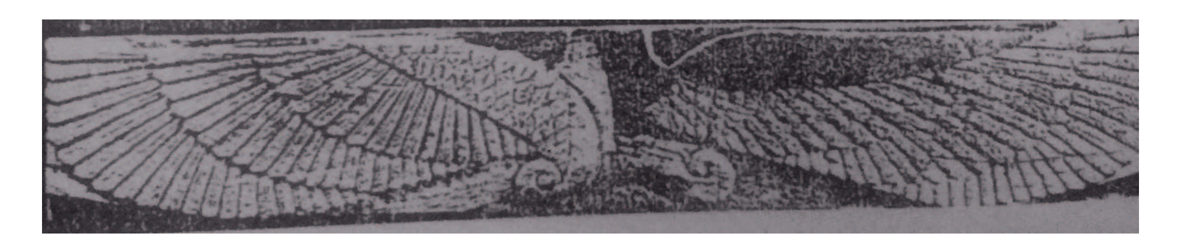
(شكل ١٤) بقايا لوحة عاجية محترقة– قلعة الملك (شلمانصرالثالث)–نمرود– تمثل قرص الشمس المجنح[١].

---

(١) Budge , E.A.W. Assyrian Sculptures in the British Museum , London 1914, pl.xvii, (original from University of Michigan);

www.babel.hathitrust.org

(٢) Budge , E.A.W.op.cit., pl.xxiii.



(شكل ١٥) لوحة عاجية من نفس القلعة تصور قرص الشمس المجنح تتوسطه لفتان حلزونيتان بالأسلوب السوري الحيثي[٢].



(شكل ١٦) لوحة عاجية لقرص الشمس المجنح بالأسلوب المصري الفينيقي–نمرود[٣].



(شكل ١٧) لوحة عاجية تمثل قرص الشمس به دوائر في المنتصف وتفاصيل الريش مميزة–نمرود[٤].

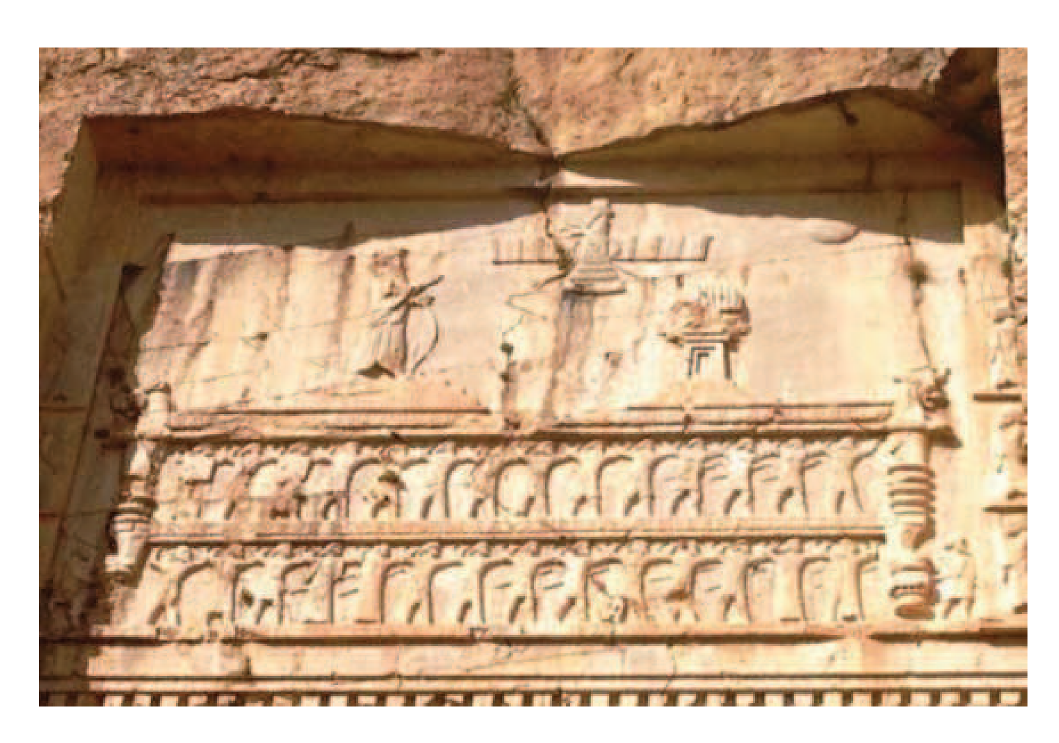
---

(١) Hawkes ,H.A. The Nimrud Ivories-Analysis of the Egyptianzing Style , (Thesis Presented for the degree of Philosophy , University of London) , pl.Lia,(ND 8025) ,p. 195,376.

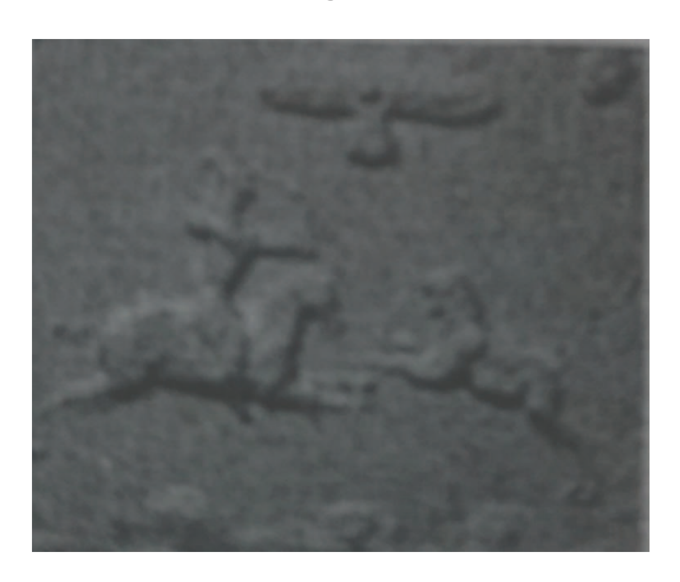
(٢) فوزية عبد الله محمد، المصنوعات العاجية في مصر وبلاد الازدهار الحضاري في الشرق الأدنى القديم منذ نهاية الدولة الحديثة وحتى نهاية الأسرة السابعة والعشرين، رسالة دكتوراه، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٨٥، شكل ٤٢٥.

(٣) Hawkes ,H.A. The Nimrud Ivories-Analysis of the Egyptianzing Style, pl.Li, b, p. 196ff, 376.

(٤) Mallowan, L.E. Nimrud and its Remains, Vol.II,1966, fig.418 (ND7949) ,p.51ff



(شكل ١٨) نقش رستم، الملك (دارا الأول) يقدم القرابين والمعبود(أهورامازدا) متمثلا في قرص الشمس[١].



(شكل ١٩) ختم فارسي يمثل رجلا يصطاد أسداً، موجها سهامه إليه، يعلوه قرص الشمس المجنح– متحف المتروبوليتان[١].

(١) Tytus, K.M. The Egyptian Influence On the Persian Winged Disk , p. 125 ; the figure from: www.jamejamoline.ir/online/



(شكل ٢٠) ختم فارسي يبين بطل أسطوري، وهيئات مجنحة، يعلوه قرص الشمس المجنح(٢).



(شكل ٢١) ختم للملك (دارا الأول) يقوم بالصيد فوق مركبته، ويعلوه قرص الشمس متجسداً في المعبود(أهورا مازدا)، تأثير من الفن الآشوري(١).

---

(١) Von Der Osten ,H.H. The Ancient Seals from the Ancient Near East in the Metropolitan Museum: Old and Middle Persian Seals , The Art Bulletin ,Vol.13, No.2,1931 ,p.229,230,fig.c.

(٢) Garrison , A.B. Seals and Elite at Persepolis ,Some Observations on Early Achaemined Persian Art , Ars Orientalia 21, 1991 ,p.13, fig. 21.



(شكل ٢٢) ختم فاؤسي تمثل نقوشه بطلا يصارع أسدين يمينا ويسارا، ويعلوه قرص الشمس المجنح(٢).



(شكل٢٣) نقش من قصر الملك (دارا الأول) في سوسة، يمثل هيئات مركبة لأسدين مجنحين كل منهما له رأس آدمية، يعلوهما قرص الشمس المجنح، محفوظ حاليا بمتحف اللوفر(٣).

---

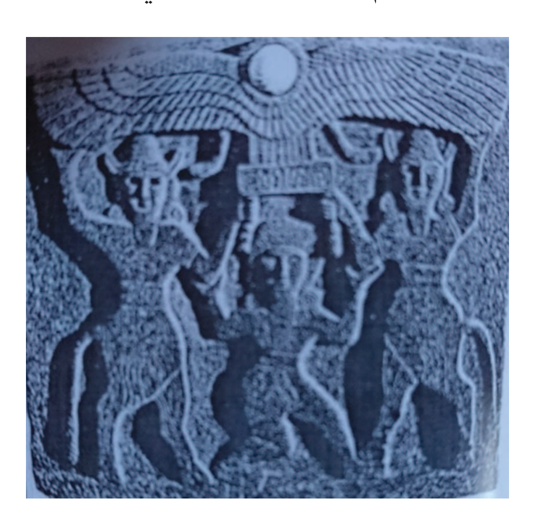
(١) Garrison , A.B. Op.Cit., p.19,32.

(٢) Boardmann, J. Pyramidal stamp Seals in the Persian Empire, Iran8, 1970,p.33-34,fig. 12, no.114

(٣) www.art-Amiet ,P. Musée du Louvre ,Suse 6000 ans d'histiore,Paris, 1988, p.138, fig.83; . arena.com/ma.html



(شكل ٢٤) لوحة من سمأل– ٧٣٠ ق.م.، متحف برلين، في قمة اللوحة الشمس المجنحة[١].



(شكل ٢٥) نقش من الشمال السوري يمثل هيئات مجنحة تدعم قرص الشمس المجنح[٢].

(١) علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٦٨،٦٩،شكل٤٨.

(٢) علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، ص ٨٤، شكل ٦٤.